آلاف العائلات الفلسطينية تحرم من حقها بالعيش في بيت واحد

مصادر اسرائيلية تعترف بتجميد طلبات جمع الشمل

تفيد الانباء وبالاستناد الى احصائيات ادلى بها مصدر عسكرى اسرائيلي ، في اوقات مختلفة ، ان مجموع طلبات جمع الشمل التي تقدم بها مواطنو الضفة والقطاع خلال السنوات الخمس الماضية (١٩٨٠ – ١٩٨٥) بلغ ١٠٠٩٠ طلبا . تمت المصادقة على ٦٨٤ طلبا منها فقط .

السلطات غير معنية !

وفي شمال الضفة الغربية. اعربت عشرات العائلات عن قلقها الشديد على مصيرها الاجتماعي جراء اهمال الادارة المدنية الاسرائيلية لطلبات "لم شملها" ! وعلمنا ، ان هذه المجموعة تضم عددا من الشبان المتزوجيين الذين يطالبون بضم زوجاتهم اليهم ، اما الاخرون ، فيطالبون "بجمع شمل" خطيباتهم ! من اجل اتمام الزواج ، ويبلغ معدل اعمار افراد المجموعة ٢٢ عاما .

ومن ناحية ثانية ، اكد مصدر عسكرى اسرائيلي ، "ان سياسة اسرائيل المتبعة في المناطق المحتلة تجاه طلبات جمع شمل العائلات تقضي بتقليصها وعدم التجاوب معها مطلقا" اما فيما يتعلق بالشبان المتزوجين فقد اضاف المصدر "ان السلطات غير معنيه بان يحضر كل مواطن في الضفة وغزة زوجته وعائلته ، ولكنها تسمح لاى شخص من السكان المحليين بالخروج للالتئام مع عائلته خارج المنطقة" (اى خارج الوطن) .

اصرار المواطنين على حقهم

ان رفض السلطات التجاوب مع طلبات جمع الشمل لم يثن عزم المواطنين على المطالبة بحق جمع شمل عائلاتهم . وهو الحق الذى تكفله جميع القوانين والاعراف الدولية المتحضرة المناصرة لحقوق الانسان .

ففي مطلع شهر ايار الماضي تجمع في مبنى بلدية طولكرم ١٧ شخصا من المتضررين ، والمشتتين عن عائلاتهم وقدم هؤلاء شكوى جماعية بواسطة. البلدية جراء اهمال طلباتهم .

وفي الاسبوع الماضي جاء رد الادارة المدنية الاسرائيلية الى البلدية بموافقتها على لم شمل خمس عائلات .

هذا، ولم يتم التاكد بعد من ان "موافقة" الادارة المدنية ، نهائية ام انها جاءت لامتصاص النقمة في اوساط المتضررين.

ومن ناحية ثانية ، يتكبد المواطنون خسائر مادية فادحة ، الى جانب معاناتهم ، في اعقاب تقديم كل طلب لشمل العائلة . فرسوم الطلب الواحد يتكلف ٢٥ دينارا . ورسوم تصريح السفر لمدة ثلاثة شهور تكلف ٢٧ دينارا . اما تجديد التصريح فيكلف ٢٢ دينارا . ناهيك عن مصروفات السفر (ذهابا وايابا) من والى عمان كما ويتعرض المواطنون الى ابتزاز الوسطاء "المتعاونين" مع السلطات .

واخبرنا نزار عادل احمد من قرية (بيتا) / قضاء نابلس ، انه دفع مبلغ ٢٥٠ دينارا لاحد الاشخاص من اجل تمديد اقامة زوجته شهرين اضافيين ، وفيما بعد اضطرت زوجته للمغادرة بعد ترك طفلها البالغ من العمر شهرا واحدا فقط .

واضاف "حاولنا توكيل احد المحامين في حيفا ، لاعادة شمل زوجتي ، لكنه صدمني عندما طالبني بدفع مبلغ ١٥٠٠ دينارا فقط لا غير".

ان هذا الوضع مستمر منذ العام ١٩٧٦ ، بعدما اوقفت السلطات الاسرائيلية التعامل مع طلبات شمل العائلة بواسطة البلديات .

معاناة دائمة

ان جمع العائلة الفلسطينية هو موضوع حساس يسبب الارباك والارهاق الدائمين للمواطنين . واصبح المواطن الذى يهدف الى جمع عائلته والعيش مع زوجته واطفاله ، تحت سقف بيت واحد، حلم لا يغيب عن ناظريه !

ولدينا عشرات الحالات الانسانية التي تحكي كل واحدة منها قصة معاناة مؤثرة لا تسبب الخسارة المالية فحسب بل ، الصداع والتوتر الذهني والنفسي. لاطرافها ايضا !

ومن الامثلة على ذلك ، انشطار العائلة الى قسمين ، الزوج في الضفة ولا يستطيع الانضمام الى زوجته في عمان، بسبب قانون التجنيد الاجبارى الاردني ، وزوجته في عمان ، لا تستطيع الانضمام اليه في الضفة لان الاسرائيليين يمنعونها من الدخول !

ومثال اخر لشاب ابعدت السلطات الاسرائيلية زوجته الى عمان فحاولت الانضمام الى اسرة والدها في الكويت ... الكويتية لم تسمح ... الحدود لان والدها ... بان ابنته اصبحت ... في الضفة. لقد ازال ... معاملة الاقامة (الفيزا) ... وهكذا، ... التسلطية" وبعد ... وخارجه ، من داخل ... الهواء ، اصبحت ... ولا يوجد لها ... في بيت عادى مثل ... الناس" !

وحدثنا شاب ، طلب ... عن اسمه، عن زواجه ... قابل للتنفيذ ، سوى ... السنة، وذلك بعد ان ... الى بلده، لقضاء ثلاثة ... وقال هذا الشاب ... الاشهر الثلاثة، مثل ... الايام، ورغم تمسكنا ... هذه الفترة الوجيزة، ... السفر الاضطرارى سلط ... لتنغص حياتنا كلها" !

بقي ان نقول ان ... الشاب انخفض في ... الاخيرة من ٩٠ – ٦٥ ...

وتتدرج الاجراءات ... هذا المجال، في اطار ... تتبعها هذه السلطات ... "اكبر مساحة من الارض ... ممكن من السكان" ! ولهذا ... بين شعارات الحاخام ... كهانا ، وبين السياسة ... المطبقة عمليا تجاه ... الفلسطينيين ، هو ... اكثر "نعومة" ، ولكنها ... حيث الجوهر .

تقرير / عاطف سعد

سيدة فلسطينية : "متى يجمع شمل العائلة"؟

في الذكرى ٣٨ لاستشهاده
نصب تذكاري على ضريح الشهيد عبد الرحيم م...

على شرف الذكرى الثامنة والثلاثين لاستشهاد الشاعر عبد الرحيم ... والتي تصادف ٨٦/٧/١٢ يستعد مركز احياء التراث العربي في الطيبة ... الستار عن النصب التذكارى الذى صممه الفنان سليمان منصور ونفذه ... جورج انسطاس والخطاط محمد صيام يوم الجمعة ٨٦/٧/١١ في الساعة ... وستقيم لجنة تكريم الشهيد في ذكرى استشهاده الثامنة والثلاثين ... تكريميا في المقبرة الاسلامية بالناصرة وبعدها الى قاعة سينما الناصرة ... سيقام مهرجان احتفالي سيتحدث فيه العديد من الشخصيات الوطنية ... والشعراء بالاضافة الى عائلة الشهيد .

زيارة تضامنيه

======

قام وفد عن لجان المرأة العاملة الفلسطينية في منطقة رام الله بزيارة تضامنيه للعاملين المضربين في جامعة بيرزيت ، واجتمع الوفد مع نقابة العاملين في الجامعة ، حيث اعرب عن تضامنه مع المطالب العادلة للعاملين ، وطالب مجلس الامناء بالاستجابة السريعة لهذه المطالب حتى تعود الحياة الطبيعية للجامعة. وسلم الوفد مذكرة تاييد لمطالب العاملين للهيئة الادارية للنقابة ونسخة اخرى لمجلس امناء الجامعة وللادارة فيها .

انتخاب مجلس امهات لروضة اطفال دير استيا

عقدت امهات ٣٥ طفلا مشتركين في روضة اطفال دير استيا اجتماعا يوم الاثنين الماضي ، انتخبن فيه اول مجلس امهات للاشراف على روضة الاطفال . وتالف المجلس من خمس امهات. ووضع المجلس الجديد تصوراته للمرحلة المقبلة في تطوير اعمال ونشاطات روضة الاطفال .

وفي هذا الاطار ، سيعقد مجلس الامهات لقاءات شهرية مع معلمات الروضة، للتعاون في تقديم افضل البرامج للاطفال. واقترح المجلس العمل على توفير المياه، وتامين الاشراف الصحي ، وتطوير الالعاب المستخدمة في الروضة . وعقد دورات لمحو الامية لامهات الاطفال المشاركين . وعقد دورة خياطة . ومتوقع ان يبدأ التسجيل فيها قريبا .

دورة خياطة جديدة

نابلس – افتتحت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في نابلس يوم السبت الماضي ٦/٢٨ دورة خياطة جديدة اشترك فيها ١٠ عاملات . وستستمر الدورة مدة ستة اشهر.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الدورة هي الثالثة من نوعها ، حيث تم تخريج فوجين سابقين من العاملات الخريجات.

محاضرة طبية

نظمت لجنة المرأة العاملة في بيت ساحور ، يوم الخميس الماضي ٦/٢٦ ، محاضرة طبية تحدث فيها الدكتور سامي الهواش عن التدخين وسرطان الثدى والامراض السارية . وقد حضرها عدد كبير من نساء البلدة اللواتي طالبن بتكرار مثل هذه المحاضرات.

اغاثة ومحاضرة طبية في منطقة القدس

نظمت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية بالقدس، بالتعاون مع لجنة الاغاثة الطبية في المنطقة يومي الجمعة والسبت بتاريخ (٢٧ و ٦/٢٨) نشاطين صحيين في البلدة القديمة ومنطقة العيزرية / شرقي القدس.

حيث جرت اغاثة طبية لعاملات مخيطة ياسر وتيسير ولاهالي منطقة العيزرية ، وذلك يوم الجمعة ٦/٢٧ حيث قام الاطباء المشاركون بالكشف على العاملات ومعالجة الحالات المرضية في اوساط اهالي المنطقة، وتقديم العلاج اللازم لهم.

وفي حي باب حطة بالبلدة القديمة بالقدس، نظمت اللجنة محاضرة حول "المرأة الحامل" ، "جدرى الماء" شارك فيها طبيب وطبيبة اخصائي في امراض النساء والولادة .

هذا ولاقت المحاضرة تجاوبا كبيرا من نساء المنطقة واللواتي ابدين ارتياحهن واعجابهن لمثل هذه النشاطات، وقد طالبن لجنة الاغاثة بتكرارها .

كما وشكرن بدورهن لجنة المرأة وابدين استعدادهن الكامل لدعم اللجنة ومساعدتها في نشاطاتها المستقبلية .

ومما يذكر ان حي "باب حطة" لا يزال يفتقر لاية مقومات صحية تحمي اطفاله وسكانه من الامراض المختلفة وذلك جراء مياه المجارى والنفايات التي تملأ الحي. والتي لم تعالجها البلدية بالرغم من العرائض والمطالبات المتكررة من الاهالي .

توزيع ملابس في المكبر

وزعت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في المكبر ، خلال الاسبوع الماضي ، ملابس على عدد من العائلات المحتاجة في المنطقة .

اعتصامات نسائية في المناطق المحتلة

التنديد بالعدوان على المخيمات – تضامن مع المعتقلين

نظمت الاطر واللجان النسائية في المناطق المحتلة خلال الاسبوع الماضي اعتصامات نسائية في مقار الصليب الا... الهلال الاحمر في القدس والبيرة ، احتجاجا على القصف الهمجي الذى تتعرض له مخيمات شعبنا الفلسطيني في بيـ... على ايدى قوات حركة "امل" والتي ذهب ضحيتها المئات من النساء والاطفال والشيوخ .

ففي القدس اعتصمت مجموعة من النساء يمثلن لجان : المرأة العاملة والمرأة الفلسطينية ولجان العمل النسـ... والعمل الاجتماعي، يوم الخميس الماضي ٦/٢٦ ، في مقر الصليب الاحمر في الشيخ جراح بالقدس . اعلن... احتجاجهن على ما يجرى في المخيمات الفلسطينية ، ويدعون لوقف هذه الحرب القذرة التي تشنها عصابات حركة "ا... والجيش الفئوى اللبناني ضد الشعب الفلسطيني في مخيمات بيروت الغربية .

هذا وقد سلمت الاطر النسائية مذكرتين احتجاجيتين للصليب الاحمر الدولي الاولى تتعلق بالعدوان الهمجي ... لبنان والاخرى احتجاجا على اوضاع السجناء الفلسطينيين القاسية واللاانسانية بشكل عام وعلى اوضاع المعتـ... الفلسطينيات في سجن "نفي ترتسا" بشكل خاص ، كما وطالبت الصليب الاحمر الى التدخل الفورى والسريع من اجـ... فصل السجينات السياسيات الفلسطينيات عن السجينات الجنائيات اليهوديات ومعاملتهن وفق ما نصت عليه الا... والمواثيق الدولية كافة .

وفي مدينة البيرة وبدعوة من لجان المرأة العاملة الفلسطينية في منطقة رام الله جرى يوم السبت الماضي ٦/٢٨ اعتصام نسائي في مقر الهلال الاحمر بالبيرة ، احتجاجا على هذا العدوان على ابناء شعبنا . وقد جرى خلال الاعتصام نقاش موسع حول المخاطر الجدية التي تهدد قضيتنا الوطنية وتم التحذير من المؤامرة التي يعد لها الملك ... بالتعاون مع حكومات واشنطن وتل ابيب لتطبيق الادارة الذاتية في المناطق المحتلة بثوب جديد .

وفي البيانات الصادرة عن المعتصمات في القدس والبيرة ، طالبن فيها حركة "امل" فك الحصار عن المخيمات و... المذابح التي تنفذها وقفا فوريا، كما وطالبن القوى الوطنية اللبنانية وسوريا ، التدخل الفورى والسريع من اجل وقف العدوان الهمجي . ودعت هذه البيانات الى اعادة اللحمة الى منظمة التحرير وتوحيد نضال الوطنيين الفلسـ... لاستعادة وحدة م.ت.ف على اسس كفاحية والتمسك بقرارات الاجماع الوطني في الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطني الفلسـ... وقرارات عدن – الجزائر ، والغاء اتفاق عمان.

وقد تم تسليم كتب الى المسؤولين في الصليب الاحمر يتضمن موقف الاطر النسائية الفلسطينية من هذه الا... وتدعو الى التضامن مع الاهل في المخيمات .

كما عبرت المعتصمات عن تضامنهن مع المعتقلات الفلسطينيات في سجن "نفي ترتسا" اللواتي يتعرضن لاجراءات القمع على ايدى سلطات السجن وطالبن الجهات والمنظمات الدولية لوقف هذه الممارسات ضدهن .

وفي نابلس اصدرت الاطر النسائية بيانا مشتركا يوم السبت الماضي ٦/٢٨ ، استنكر عدوان عصابات امل و... الفئوى اللبناني على المخيمات في بيروت . واكد البيان على ضرورة دعم المبادرة الجزائرية الداعية للوحدة ... الفلسطينية ، واكدت هذه الاطر التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني و... بالحقوق المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .